الرئيس الأمريكي يؤكد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن «المساعدات الخارجية فقط لمن يحترمنا»

ترامب: إيران «دكتاتورية فاسدة» يجب عزلها

- أحترم «العقيدة الوطنية» لكل أمة و لكل بلد الحق في وضع قوانينه الخاصة
- العديد من الدول في هذه القاعة توافق على أن نظام التجارة العالمي في حاجة ماسة إلى التغيير

الرئيس الأمريكي خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك – «وكالات» : انتقد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب أمس الأول الثلاثاء، إيران ووصفها بـ «دكتاتورية فاسدة» تنهب الشعب الإيراني لسداد كلفة العدوان في الخارج.

وقال ترامب في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، استغله لتوجيه رسالة صارمة لطهران: «زعماء إيران ينشرون الفوضى، واللموت، والدمار. إنهم لا يحترمون جيرانهم، أو حدودهم، أو الحقوق السيادية للدول».

وأضاف «نطلب من جميع الدول عزل النظام الإيراني طالما استمر في عدوانه» و «دعم الشعب الإيراني»، مُعتبراً أنه «لا يمكننا السماح بأن يمتلك الراعي الرئيسي للإرهاب في العالم الأسلحة الأكثر خطورة عالمياً أو السبل الخاصة بشن هجوم برأس حربي نووي».

قبل أن يُضيف أن «الاتفاق مع إيران كان أموالا سقطت من السماء لزعماء إيران. الديكتاتورية استخدمت الأموال لإنشاء صواريخ وتمويل الفوضى والمذابح في سوريا، واليمن».

وقارن ترامب العلاقات الأمريكية مع إيران، بما وصفها بالعلاقات التي شهدت تحسناً مع زعيم كوريا الشمالية، كيم جونغ أون، الذي أشاد به ترامب لوقفه التجارب النووية والصاروخية، وإعادته رفات جنود أمريكيين من الحرب الكورية في الخمسينيات.

وانتهز ترامب فرصة خطابه ليدعو إلى إصلاحات في التجارة العالمية، وشدد على أن هدفه الرئيسي هو حماية السيادة الأمريكية.

كما دعا الرئيس الأمريكي، منظمة البلدان المصدرة للبترول، أوبك، إلى التوقف عن رفع أسعار النفط، وانتقد الممارسات التجارية الصينية.

وهمهم بعض الزعماء والدبلوماسيين الحاضرين حين أعلن ترامب أنه حقق إنجازات أكبر من أي إدارة أخرى في التاريخ تقريبا.

وقال ترامب: «لم أتوقع ذلك الرد، لكن لا بأس».

لكن رسالة ترامب الرئيسية كانت موجهة لإيران، وبدت أشبه بمحاولة لدق إسفين بين قيادتها وشعبها، وذلك بعد أيام من هجوم على عرض عسكري في جنوب غرب إيران، أودى بحياة 25 شخصا وأحدث اضطرابا في البلاد.

وأضاف ترامب أنه سيقلل إسهامات بلاده في بعثات السلام، التابعة للأمم المتحدة، إلى ما يقرب من 25 في المئة، محذراً من أنه سيراجع المساعدات الخارجية التي تمنحها واشنطن للدول الأخرى.

وقال ترامب في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «من الآن وصاعداً، سنُعطي مساعدة خارجية فقط لمن يحترمنا، وبصراحة، لأصدقائنا. ونأمل أن تدفع دول أخرى نصيبها المضبوط في تكلفة دفاعها».

وأعرب الرئيس الأمريكي، للشكك في التعددية والناقد للأمم المتحدة، عن نيته في جعل المنظمة «أكثر فاعلية ومسؤولية».

وقال: «في إطار ذلك المجهود الإصلاحي، قلت للمفاوضين إن الولايات المتحدة لن تدفع أكثر من 25 في المئة من بعثات السلام التابعة للأمم المتحدة. هذا سيحفز دولا أخرى لتكثيف أعمالها والمشاركة في تولي ذلك الحمل الكبير».

وتقوم الولايات المتحدة، حالياً بتمويل 28 في المئة من بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، بإجمالي 7.9 مليار دولار.

وتقدر الميزانية التي جرت الموافقة عليها للعام الضريبي، من 1 يوليو 2017 حتى 30 يونيو الماضي، 9.8 مليار دولار، وفق الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة.

وتستند الإسهامات في عمليات السلام إلى نظام الحصص مع الأخذ في الاعتبار الثروة النسبية لكل دولة عضو، وضرورة دفع الأعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الأمن نسبة أكبر نظرا لمسؤوليتهم في حفظ السلام.

وتسهم الولايات المتحدة، بأكبر نسبة بنحو 28.47 في المئة تليها الصين بـ 10.25 في المئة، واليابان بـ 9.68 في المئة، وألمانيا بـ 6.39 في المئة، وفرنسا بـ6.28 في المئة.

كما أشاد ترامب، بسيادة الدول، قائلاً: «نرفض أيديولوجية العولمة»، في سياق انتقاده للمحكمة الجنائية الدولية.

وقال: «لن نتخلى أبداً عن السيادة الأمريكية لبيروقراطية عالمية غير منتخبة وغير خاضعة للمساءلة ... المحكمة الجنائية الدولية لا تحظى بأي شرعية أو سلطة».

- لن نسمح بوقوع عمالنا ضحايا أو تعرض شركاتنا للخداع أو نهب ثروتنا وتحويلها إلى الخارج
- الجيش الفنزويلي قادر على الإطاحة بمادورو «بسرعة كبيرة»

وتابع الرئيس الأمريكي، أنه يحترم «العقيدة الوطنية» لكل أمة وأن لكل بلد الحق في وضع قوانينه الخاصة، مسلطا الضوء بصورة خاصة على القيود على الهجرة والحدود الوطنية.

وفي كلمته، أشار ترامب إلى أنه على المهاجرين بدل ذلك «بناء مستقبل أكثر تفاؤلا في بلدانهم ... وجعل بلدانهم رائعة مرة أخرى».

وقال ترامب: «دعونا نختار مستقبلا من الوطنية والازدهار والفخر»، مشيرا إلى أنه لا يُمكن أن تزدهر الحرية والديمقراطية والسلام، إلا داخل حدود الدول ذات السيادة.

وانتقد الرئيس الأمريكي، نظام التجارة العالمي، في خطابه، مطالباً بتجارة عادلة وتبادلية.

وقال: «العديد من الدول في هذه القاعة توافق على أن نظام التجارة العالمي في حاجة ماسة إلى التغيير».

وتابع: «قبلت دول في منظمة التجارة العالمية تنتهك كل مبدأ تقوم المنظمة على أساسه».

وقال ترامب، الذي انتقد مجموعة من الممارسات، بما في ذلك الإغراق وسرقة الملكية الفكرية: «تلك الأيام انتهت، لن نتسامح بعد الآن مع هذه الممارسات السيئة».

وأضاف: «لن نسمح بوقوع عُمالنا ضحايا أو تعرض شركاتنا للخداع أو نهب ثروتنا وتحويلها إلى الخارج».

وانتقد ترامب الصين على وجه التحديد. وقال إن «أمريكا لن تعتذر أبدا عن حماية مواطنيها».

وفي تصريحات للصحافيين في طريقه لإلقاء كلمته أمام الجمعية العامة، قال ترامب إنه لن يلتقي مع الإيرانيين قبل أن «يغيروا نهجهم».

ويحضر ترامب وروحاني، الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال الرئيس الأمريكي: «تصرفت إيران بشكل سيء للغاية... ونحن نتطلع إلى إقامة علاقة جيدة مع إيران، لكن هذا لن يحدث الآن».

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الثلاثاء، إن نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو، قد يطاح به «بسرعة كبيرة»، إذا ما قرر الجيش الفنزويلي الانقلاب ضده.

وقال ترامب أثناء لقائه بنظيره الكولومبي إيفان دوكا ماركيز، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة: «إنه نظام يُمكن الإطاحة به بسرعة كبيرة على يد الجيش الفنزويلي، إذ قرر الجيش ذلك».

عباس: القضية الفلسطينية تمر بأصعب الظروف ولكننا سنصمد حتى تحقيق أهدافنا

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

عواصم – «وكالات» : أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن القضية الفلسطينية تمر بأصعب الظروف، ولكنه شدد على الصمود حتى تحقيق الأهداف.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن عباس القول خلال استقباله في مقر إقامته في نيويورك أمس الأربعاء، وفدا من أعضاء الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة، إن «القضية الفلسطينية الآن تمر بأصعب الظروف، ولكننا لن نياس وسنصمد حتى تحقيق أهدافنا وثوابتنا الوطنية المتمثلة بالحرية والاستقلال وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

وشدد على أن «الإدارة الأمريكية بقراراتها المتمثلة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها، وإزاحة ملف اللاجئين من طاولة المفاوضات وقطع المساعدات عن وكالة الأونروا أخرجت نفسها كوسيط وحيد للعملية السياسية، وبالتالي أصبح هناك ضرورة لعقد مؤتمر دولي للسلام ينتج عنه تشكيل آلية دولية لرعاية عملية السلام».

وتابع: «الإجراءات الإسرائيلية الخطيرة المتمثلة بمواصلة سياسة الاستيطان واستمرار الاعتداءات التي تستهدف الأرض والإنسان الفلسطيني لا يمكن السكوت عنها، وسنواصل جهودنا على المستويات كافة واتخاذ القرارات من أجل حماية شعبنا والحفاظ على حقوقه التي كفلها القانون الدولي».

وفيما يتعلق بملف المصالحة الوطنية، أكد حرص القيادة الفلسطينية على تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام لمواجهة المخاطر المحدقة بالقضية الوطنية.

وقال عباس: «الطريق للوصول لتحقيق المصالحة واضح، وهو تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اتفاق القاهرة في 2017-10-7، الذي ينص على تمكين حكومة الوفاق الوطني من اداء مهامها بشكل كامل في قطاع غزة، والذهاب لإجراء الانتخابات العامة بأسرع وقت وذلك لتوحيد شطري الوطن وإنهاء الانقسام».

من ناحية أخرى هاجمت السلطة الفلسطينية خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الثلاثاء، أمام الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 73 في نيويورك.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، إن خطاب ترامب «يعمق الخلافات، ويبعد فرص تحقيق السلام».

وردا على تمسك ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، أكد أبو ردينة، أن «القدس ستبقى عاصمة دولة فلسطين على حدود 1967 شاء من شاء، وأبى من أبى».

من جهته، اعتبر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أن إدارة ترامب «تصر على إغلاق الأبواب أمام السلام، ولا تستطيع لعب أي دور في صناعته بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وقال عريقات في بيان، إن قرار الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس: «يعتبر مخالفة للقانون الدولي وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 478».

وأضاف أن «الإدارة الأمريكية، اختارت مكافأة جرائم الحرب والاستيطان الاستعماري الذي تمارسه سلطة الاحتلال الإسرائيلي».

وشدد عريقات على أن رفض ترامب للمحكمة الجنائية الدولية، هو رفض للقانون الدولي، متهما الرئيس الأمريكي بالانحياز لإسرائيل، وإخراج عملية السلام من مسارها.

وكان مسؤولون فلسطينيون أعلنوا، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لن يعقد أي لقاءات مع الإدارة الأمريكية في نيويورك، في ظل وقف الاتصالات معها منذ اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر الماضي.

من ناحيته قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن قمع الفلسطينيين وطرح مبادرات أحادية، لن يحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، منتقدا سياسة نظيره الأمريكي دونالد ترامب. حو وقال ماكرون: «ما الذي يمكن أن يحل الأزمة بين إسرائيل وفلسطين؟ ليست المبادرات الأحادية، ولا قمع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في السلام المشروع».

وأضاف: «لا يوجد بديل معقول لحل الدولتين».

العاهل الأردني يدعو إلى تمويل عاجل للاجئين الفلسطينيين ويرفض حل الدولة الواحدة

الأردن: احتجاجات توقف العمل بخط الغاز الإسرائيلي

عمان – «وكالات» : دعا العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، الثلاثاء، إلى إجراءات لتمويل عاجل للاجئين الفلسطينيين، للحد من التوجه نحو التطرف واليأس، بعد أن أوقفت الولايات المتحدة كل مساعداتها.

وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، سعى الزعيم الأردني لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وأثار مسألة الانهيار المالي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وقال: «نحن بحاجة إلى دعم التمويل الكامل للأونروا وغيرها من الجهود الحيوية لحماية الأسر، والحفاظ على استقرار المجتمعات المحلية، وإعداد الشباب لحياة منتجة».

وأضاف: «سيكون خطأ فادحا التخلي عن الشباب لمصلحة قوى التطرف واليأس. هناك حاجة ماسة للدعم لضمان تحقيق الأونروا دورها بما يتوافق مع تفويض الأمم المتحدة».

وتواجه الأونروا أزمة مالية خانقة، بعد وقف الولايات المتحدة مساعداتها لهذه المنظمة الدولية، التي تصل إلى 360 مليون دولار سنوياً.

وتأسست الأونروا في 1949، وتقدم مساعدات لأكثر من 3 ملايين فلسطيني من أصل 5 ملايين مسجلين لاجئين في الأراضي الفلسطينية، والأردن، ولبنان، وسوريا.

ويستضيف الأردن، حيث يعيش نحو 2.2 لاجئ فلسطيني اجتماعا هذا الأسبوع مسؤولين من الأمم المتحدة، في محاولات ترمي إلى توفير تمويل بديل للأونروا.

ورفض الملك عبد الله، فكرة ما يسمى بحل الدولة الواحدة، الذي يتضمن استيعاب الفلسطينيين في دولة يهودية.

وتساءل الملك: «ما المستقبل الذي سيترتب على ما يقترحه البعض؟ أهو دولة واحدة ثنائية القومية تقوم في جوهرها على أساس إنكار المساواة بين مواطنيها؟ هذه هي الحقيقة البشعة وغير الديمقراطية لفكرة الدولة الواحدة».

وأشار إلى أنها «ليست، بأي حال من الأحوال، بديلا عن السلام القائم على حل الدولتين. إنها تمثل تخليا عن السلام، وطريقة جديدة للهروب من العمل لتحقيق التسوية».

وتابع الملك: «إنها تمثل نقيض ما يحتاجه الطرفان وما سعيا من أجله منذ زمن طويل لا يوجد شيء اسمه اتفاق أحادي الجانب، يستلزم الأمر على الأقل طرفين للتوصل إلى اتفاق».

وذكر أن «مساعدة الأطراف على تحقيق ذلك الاتفاق، والعمل سويا لبناء مستقبل جديد يستحق دعما قويا وثابتا من كل عالمنا».

من جانب اخر أوقف أردنيون غاضبون، أمس الأول الثلاثاء، أعمال مد أنبوب نقل الغاز الإسرائيلي إلى بلادهم عبر أراضيهم.

وأقامت نقابة المهندسين سياجاً معدنياً حول أرض تملكها في منطقة أبو السوس في إربد، شمال المملكة، رفضا لحفرها لمد خط غاز الاحتلال الإسرائيلي عبر الأراضي الأردنية.

وفي منطقة إيسر أبو علي بالمحافظة ذاتها، أغلق مواطنون أراضيهم، ومنعوا الآليات من الحفر.

وقال محمد علاونة، وهو أحد سكان البلدة لـ24: «الأهالي وضعوا الإطارات في أراضيهم وأغلقوها أمام الآليات».

وتأتي هذه التطورات بعد سلسلة من الفعاليات المناهضة لاتفاقية الغاز مع إسرائيل والتي تنفذها النقابات المهنية، والمعارضون للاتفاقية والنشطاء في لجنة مقاومة التطبيع.

وأبرمت شركة الكهرباء الوطنية، في سبتمبر 2016، صفقة مع «نوبل إنرجي» الأمريكية، مشغل حقل «لفيثان» للغاز الطبيعي قبالة السواحل الفلسطينية، وستستورد الشركة الأردنية، بموجبها الغاز الإسرائيلي لمدة 15 سنة، اعتبارا من 2019، وبكلفة إجمالية تبلغ 10 مليارات دولار.

وبررت الشركة الصفقة بأسباب اقتصادية، وأعلنت أنها ستوفر أكثر من 300 مليون دولار سنويا مقارنة مع الغاز الطبيعي المسال المستورد من الأسواق العالمية.

ويؤكد مناهضو الصفقة أن بواعثها سياسية بحتة، خاصة في ظل توفر بدائل للطاقة.

أردنيون يضعون إطارات لمنع مد خط الغاز الإسرائيلي

لبنان: عودة 50 ألف سوري إلى بلادهم في 2018

بيروت – «وكالات» : قال مسؤول لبناني كبير، إن 50 ألف سوري عادوا إلى بلادهم منذ بداية 2018 وأن العدد قد يصل إلى 200 ألف خلال سنة واحدة.

وأضاف مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، أن جهاز الأمن العام نظم عودة 25 ألف سوري بالتنسيق مع دمشق، وأن عدداً مماثلاً غادر لبنان طواعية عائداً إلى بلاده.

ويستضيف لبنان 976 ألف نازح سوري مسجل وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتقول الحكومة اللبنانية إن إجمالي عدد السوريين في البلاد بلغ حوالي 1.5 مليون، ويدعو السياسيون اللبنانيون النازحين السوريين إلى العودة لديارهم في الوقت الذي يبسط فيه الرئيس السوري بشار الأسد سيطرته على المزيد من مناطق البلاد، قائلين إن لبنان لا يقوى على استضافة عدد من اللاجئين يعادل ربع عدد سكانه.

وتابع المسؤول: «هناك نوعان من العودة: العودة في مجموعات وينظمها الأمن العام، والعودة الفردية الطوعية، إذا ما حسبنا كل هؤلاء صاروا أكثر من 50 ألفاً، حتى الآن حوالي 25 ألفاً رجعوا في مجموعات عبر الأمن العام، وهناك 25 ألفاً آخرين رجعوا بشكل فردي خلال هذه السنة».

وأردف قائلاً: «يوجد دفعة قريبة، عندنا حوالي 1500 اسم، وإذا بقينا على هذا النحو من الآن وحتى سنة فقد يعود 200 ألف» سوري إلى بلادهم.

ويعمل مدير الأمن العام على التنسيق بين بيروت ودمشق لإعادة آلاف السوريين الذين يريدون العودة إلى ديارهم، وترسل أولا أسماء الراغبين في العودة إلى دمشق للموافقة عليها.

وأشار إلى أن دمشق ترفض 10 في المئة من الأسماء، بسبب ملفات أمنية أو قضائية في سوريا.

وأدى الصراع الذي اندلع في 2011 في سوريا إلى انتشار 5.6 ملايين لاجئ في الشرق الأوسط.